

## **The Predictive Ability of Subjective-Vitality, and Social Support in Academic Integration among Secondary School Students**

**Baraa Ayman Abu Ghaith\***

**Prof. Abd Al-Latif Abd Al-Karim Al-Momani\*\***

Received 5/2/2023

Accepted 18/3/2023

### **Abstract:**

The current study aimed to reveal the predictive ability of subjective -vitality and social support in academic integration among secondary school Students and determine the level of academic integration. To achieve the objectives of the study, a sample of (515) male and female secondary school students was selected in the city of Rahat, as they were selected using the available sample method. The subjective vitality scale, the social support scale, and the academic integration scale were applied to them. The results showed that the level of academic integration was high. The results also showed that there was a statistically significant positive predictive ability for subjective -vitality and social support for academic integration, as both variables explained (56.4%) of the total explained variance in academic integration.

**Keywords:** subjective -vitality, social support, academic integration, secondary school students.

## المقدرة التنبؤية للحبوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

براء أيمن أبو غيث\*

أ.د. عبد اللطيف عبد الكريم المومني\*\*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المقدرة التنبؤية للحبوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي، وتحديد مستوى الاندماج الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (515) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة رهط، إذ جرى اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، وطُبق عليهم مقياس الحبوية الذاتية، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الاندماج الأكاديمي. أظهرت النتائج أنّ مستوى الاندماج الأكاديمي كان مرتفعًا لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج وجود مقدرة تنبؤية موجبة ذات دلالة إحصائية للحبوية الذاتية والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي، إذ فرس كلا المتغيرين ما نسبته (56.4%) من التباين المفسر الكلي في الاندماج الأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية:** الحبوية الذاتية، الدعم الاجتماعي، الاندماج الأكاديمي طلبة المرحلة الثانوية.

\* فلسطين/ [baraaboqaeth@gmail.com](mailto:baraaboqaeth@gmail.com)

\*\* جامعة البلقاء التطبيقية/ الأردن/ [Dr\\_abuahmmad@yahoo.com](mailto:Dr_abuahmmad@yahoo.com)

## المقدمة

يعد تحقيق انغماس الطلبة وزيادة مشاركتهم في الأنشطة والمهام الأكاديمية هدفاً تسعى جميع مؤسسات التعليم إلى تحقيقه، سواءً في المدارس، وكليات المجتمع، والجامعات المختلفة. بحيث أنّ الطلبة قد يصلون إلى مرحلة من الانصهار التام مع الأنشطة، والمهام، والمساقات، والمناهج التي تضعها مؤسساتهم المختلفة. وفي حال عدم تحقيق مستويات مرتفعة من الاندماج الأكاديمي فإن منظومة العملية التربوية يصيبها الخلل، وتتأثر تبعاً لذلك مخرجات العملية التعليمية، وهذا يشير إلى مصطلح الاندماج الأكاديمي.

ويعد موضوع الاندماج الأكاديمي من الموضوعات المهمة التي يجب أن تُولى لها المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً، لما له من تأثير كبير في نتائج المتعلمين، ليس فقط في التحصيل المعرفي، ولكن أيضاً لدوره الكبير في التنمية النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين (Brint et al., 2008).

كما يرجع مفهوم الاندماج الأكاديمي إلى ثلاثينات القرن العشرين بواسطة عالم النفس التربوي تايلور (Taylor)، والذي اظهر نتائج إيجابية للاندماج الأكاديمي للمتعلمين في المهمات والأنشطة في زيادة جودة جهودهم، وتنمية دوافعهم لإنجاز المهمات التعليمية، وأيضاً استثمار طاقتهم في أعمال مفيدة وفي الوقت ذاته ممتعة (Perkmann et al., 2021).

ويشير مفهوم الاندماج الأكاديمي إلى مقدار الطاقة النفسية، والجسدية، والمعرفية، والانفعالية التي يستهلكها الطالب في العملية التعليمية، والتي يحقق من خلالها أهدافه، ويطور من معارفه ومدرّكاته (Greenwood et al., 2002). فقد عرّفه شجاغلي وآخرون (Schaufeliet al., 2002) بأنه حالة عقلية مستقرة مستمرة يتم تعلمها، بحيث تتضمن الإيجابية والوفاء، وتتسم بالحبوية والتفاني والاستغراق. كما يمكن تعريف الاندماج الأكاديمي بأنه قضاء الطالب جزءاً طويلاً من الوقت في عملية التعلم، وزيادة نسبة المشاركة في المؤسسة التعليمية، والانخراط في الأنشطة الصفية وغير الصفية، وتحقيق التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء في المؤسسة التربوية (Brint et al., 2008). فيما عرفه جونز وكوزو (Gunuc and Kuzu, 2015) بأنه مقدار وجودة تفاعل الطالب في الجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية لعملية التعلم، ومشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية والاجتماعية لتحقيق مخرجات التعلم. وعرفه بريمان وآخرون (Perkmann et al., 2021) بأنه مدى مقدرة الطالب على الانغماس في الأنشطة والمهام

التربوية بصورة يكون من خلالها متحمساً، و مندفعاً، ونشطاً، بحيث تكون هذه السمات داخل الغرف الصفية وخارجها، وعلى المجالات المعرفية، والسلوكية، والانفعالية كافة.

وقد أشار ريفي (Reeve, 2013) أن الاندماج الأكاديمي يؤدي إلى زيادة نتائج المتعلمين وتحسينها، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتنمية التحصيل، وزيادة الدافعية نحو الإنجاز، وتنمية عديد من المهارات العملية والعلمية، وتشجيع الإيجابية والتفاعل لدى الطلبة، والسماح لهم بممارسة مهارات التفكير الدنيا والعليا، وتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات.

ويمكن القول بوجود ثلاثة أبعاد للاندماج الأكاديمي هي الاندماج السلوكي (Behavioral): فهذا المجال معني بالسلوك القابل للملاحظة والقياس، أي السلوك الظاهر للعيان، والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى اندماج الطالب، ومن أمثله الإجابة عن أسئلة المعلم، والمشاركة في تجارب المختبرات، والمعارض وغيرها (Reeve & Tseng, 2011).

وهناك الاندماج المعرفي (Cognitive) إذ يجسد هذا المجال مدى مقدرة الطالب على اختيار أسلوب تعلم مناسب، سطحي أو عميق، متقارب أو متباعد، متشعب أو محوري، فضلاً عن استراتيجيات التنظيم الذاتي، واستراتيجيات التعلم المطورة (Zhu et al., 2005).

والاندماج الانفعالي (Emotional): إذ يجسد هذا المجال انفعالات الطالب، وأحاسيسه، ومشاعره المختلفة كالشعور بالتقاني، والطاقة، والإيجابية، والسعادة، وغيرها. كما أنّ الاندماج الانفعالي يتحقق من خلال الشعور بالانتماء المدرسي، وداخل الصف الدراسي. ويظهر من خلال حماس الطلبة في عملية التعلم، وامتلاكهم لاتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم (Reeve & Tseng, 2011).

وفيما يتعلق بالحيوية الذاتية فقد أكد ريان وفريدريك (Ryan & Fredric, 1997) بأنّ الحيوية الذاتية طاقة ذاتية المنشأ، فهي طاقة داخلية، وليست ناتجة عن تهديد معين من البيئة الخارجية. ومن وجهة نظرهم، تختلف الحيوية الذاتية عن حالات الهوس، لأنّ الحيوية الذاتية هي الشعور بالبهجة والطاقة، وليس الاضطراب والتفكك العقلي.

وتُعرف الحيوية الذاتية وفقاً لمُنظريها الأساسيين ريان وفريدريك (Ryan & Fredric, 1997) بأنها كيان مليء بالطاقة، والحماس، والنشاط، وعدم الإرهاق، والتعب. واثبتا أنه عندما تكون الحيوية الذاتية في أدنى مستوياتها فإنّ التعب، والقلق، والإحباط، والانفعالات السلبية ستظهر على الفرد، وبالتالي؛ قد لا يتمكن من أداء الأنشطة بالصورة الصحيحة، والشكل المعتاد.

كما يمكن تعريف الحيوية الذاتية وفقاً لبيترسون وسليجمان (Peterson and Seligman, 2004) بأنها حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية، والفاعلية، والنشاط، والنشوة، بحيث لا تتضح مؤشراتهما في زيادة معامل الإنتاجية الذاتية للشخص فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنشيط الآخرين، وإلهامهم، وتحفيزهم للإقبال على الحياة بهمة ونشاط. وعرفها سونغ وآخرون (Song et al., 2015) بأنها حالة يشعر بها الفرد بالطاقة، والتحمس، والفاعلية الشخصية، والهمة الذاتية، مقترنةً بمقدرته على ضبط انفعالاته وسلوكه وتنظيمها. فيما عرفها ساريكام (Saricam, 2015) بأنها مقدار النشوة والإقدام على الحياة، والترحيب بها بهمة ونشاط، ومواجهة التحديات، والعقبات، بصبر وثبات ومرونة.

وضمن المؤسسات الأكاديمية المختلفة، يمكن عدّ الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الحيوية الذاتية بأنهم أكثر دافعية داخلية من غيرهم، ويستخدمون استراتيجيات تعلم متنوعة، ولديهم مستويات مرتفعة من النجاح، وتحقيق الإنجازات الأكاديمية المختلفة، كما أنهم يعتمدون طرق وأساليب تعلم تمكنهم من معالجة المعلومات بصورة عميقة، إذ أن هذه الصورة تعتمد على التحليل، والتركيب، واستخراج الدلالات، وزيادة الانتباه، وتفعيل طرق إنتاج الذاكرة، فضلاً عن التركيز على تطبيق ما يتم تعلمه للاستفادة منه. ويوصف مثل هؤلاء الطلبة بأنهم يفضلون الأنشطة التي تحتوي على التحدي، والاجتهاد، والمثابرة بغض النظر عن مدى صعوبة مهمات التعلم ومدى تعقيدها (Fini et al., 2010).

وقد أشار جاسم والسباب (Jassim&Al-Sabbab, 2021) بأنه كلما زادت الحيوية الذاتية قل عدد الأخطاء التي يرتكبها الطلبة في أثناء أداء مهمة معينة، فضلاً عن ذلك يمكن للطلبة ذوي الحيوية الذاتية المرتفعة إدارة التوازن بين المدرسة والضغوط الحياتية بنحو صحيح، وتمثل الحيوية الذاتية أيضاً آلية داعمة للنجاح والتفوق الدراسي.

ومن أبرز النماذج التي فسرت الحيوية الذاتية أنموذج كورتوس (Kurtus) المشار إليه في فلاشوبولوس (Vlachopoulos, 2012)، الذي يتكون من خمسة أبعاد هي؛ الحيوية البدنية (Physical Vitality)، التي تُعد تجسيداً لحالة الصحة والعافية البدنية الممتدة للفرد، والتي توفر له الطاقة والحيوية لإنجاز المهمات والأنشطة بهمة وقوة.

والحيوية الذهنية (Mental Vitality) التي تعني امتلاك الفرد للمقدرة، واللياقة، والطاقة الذهنية والعقلية، التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ مع اليقظة العقلية، والحساسية للثغرات،

والمشكلات، والتوجه لحل المشكلات. وبالتالي فهي حالة من اليقظة، والتنبه، والفاعلية العقلية (Kurtus, 2012).

ويشكل البعد الثالث الحيوية الانفعالية (Emotional Vitality)، إذ تُعدُّ حالة تعبير عن مدى نضج الفرد عاطفياً. كما تتضح في مستوى كفاءته الانفعالية وما يكمن وراءها من مهارات الحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والتعبير الانفعالي على المستويين اللفظي والأدائي (Williman, 2005).

في حين يشكل البعد الرابع الحيوية الاجتماعية (Social Vitality)، التي تكوّن حالة من التيقظ، والانتباه، والتفهم، والاستبصار العام الذي يتواجد لدى الآخرين في أثناء تحقيق التفاعل الاجتماعي، وتزيد من معامل تأثيرهم في الآخرين، وترقى في الوقت ذاته من مكانة الفرد الاجتماعية داخل جماعته. كما ترتبط الحيوية الاجتماعية بالطاقة الروحية التي تُعدُّ مصدراً مهماً للبصيرة الاجتماعية، والتعاطف، والسلوك الإيجابي (Beaulieu & Gibbs, 2005).

ويشكل البعد الخامس الحيوية الروحية (Spiritual Vitality)، فهي مصدر يظهر مقدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة، والتقدير في الحياة. إذ أن من أبرز مؤشرات الحيوية الروحية الاندفاع النشط، والتلقائي، والإيجابي، لتأصيل قيم الحق، والخير، والجمال، والتجويد السلوكي لحياة الآخرين في إطار القيم الروحية العليا (Vlachopoulos, 2012).

وتقترب الحيوية الذاتية مع جودة الحياة النفسية، ذلك أن الحيوية الذاتية تعدُّ أحد جوانبها الأساسية. فجودة الحياة النفسية مكونة من ثلاثة أبعاد أساسية هي السعادة (Happiness)، والهدفية (purposive)، والحيوية (vitality). فهذه الأبعاد تتحقق عند الفرد بدايةً من خلال السعادة، فالهدفية، وأخيراً الحيوية ليقال عنه فعلاً أنه يملك مستويات مرتفعة من جودة الحياة النفسية (Diner & Kasser, 1999).

كما أنّ الحيوية الذاتية ترتبط بالرضا عن الحياة والتي تشير إلى التقييمات المعرفية والعاطفية للفرد، إذ يعكس الرضا المعنى في الحياة، والأمل، وتقييم الحالة المزاجية، والرضا عن العلاقة، والأهداف المحققة، والمفاهيم الذاتية، والمقدرة على الإدراك الذاتي للتعامل مع الحياة. كما يتضمن الرضا عن الحياة موقفاً إيجابياً تجاه حياة الفرد. وتؤثر عديد من العوامل على الرضا عن الحياة، منها عوامل تشمل الجوانب الاجتماعية والديموغرافية كالجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والدخل، والتعليم. ومنا عوامل نفسية واجتماعية، كالصحة، والمرض، والقدرة العقلية،

ومستوى النشاط، والعلاقات الاجتماعية. وبالتالي، يميل الأفراد إلى اكتساب الرضا عن الحياة مع تقدمهم في السن (Trzebinski et al., 2020).

وعن الدعم الاجتماعي فإنه يشير إلى التصور والواقع الذي يحتوي مساعدة متاحة من أشخاص آخرين. ومن أبرز صور الفرد ضمن متغير الدعم الاجتماعي جزء من شبكة اجتماعية داعمة، بحيث أن هذا الدعم قد يكون على شكل صور مادية مثل المساعدات المالية، أو غير المادية مثل المشورة الشخصية، أو يكون على شكل صور نفسية، أو انفعالية، أو أكاديمية، أو مهنية، أو معلوماتية مثل النصيحة والشورى (Vaux, 1988).

ويمكن تعريف الدعم الاجتماعي بأنه عبارة عن مجموعة التفاعلات الاجتماعية التي توفر للأفراد المساعدة الحقيقية، وتزيد من شعورهم بالتعلق بالفرد أو الجماعة، إذ يتولد من خلال هذا الدعم سمات الرعاية، والمحبة، والتحرك نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي (Cunningham & Barbee, 2000). كما يُعرف بأنه مقدار الطاقة الإيجابية التي يحصل عليها الفرد ممن حوله، في الجوانب المعرفية، والنفسية، والانفعالية، والمادية (Taylor, 2007). كما يمكن تعريفه بأنه تقديم التعاطف، والاهتمام، والمودة، والحب، والثقة، والقبول، والعلاقة الحميمة والتشجيع، والاهتمام، والدفء، والرعاية (Kim et al., 2008). ويعرف أيضاً بأنه تقديم مساندة للفرد ضمن عدة أشكال، قد تكون عاطفية، أو نفسية، أو مادية، أو خدمية، أو أكاديمية، أو مهنية (Feeney & Collins, 2015).

ومفهوم الدعم الاجتماعي متعدد الأبعاد، إذ يشير إلى ما يتلقاه الفرد أو يدركه من مساعدات اجتماعية، ونفسية، وانفعالية من العائلة، والأصدقاء، والمجتمع. ويشير الدعم الاجتماعي المتصور إلى مدى إدراك الفرد ومعرفته بأنه إذا حصل أي أمر فإن الدعم سيكون متاحاً، سواء من العائلة، أم الأصدقاء، أم الأقران، أم المجتمع (Charalambous, 2019).

كما أنّ الدعم الاجتماعي مصطلح واسع يشمل مجموعة متنوعة من التراكيبات، بحيث يمكن تقسيمه إلى نوعين هما؛ الدعم الموضوعي والمرئي (objective and visible support)، وهو نوع الدعم المقدم من الشبكة الاجتماعية الخاصة بالعلاقات الاجتماعية المستقرة مثل؛ الزواج، والزلاء، والأصدقاء، فضلاً عن الاتصالات الاجتماعية غير المستقرة مثل مجموعات العمل، أو الرحل السياحية، أو المحاضرات والندوات السريعة، إذ أن هذه الاتصالات لا تعتمد على تصور الفرد، بل على الواقع الموضوعي (Cao et al., 2020).

والنوع الثاني هو الدعم الشخصي أو الذاتي (subjective support)، أي الدعم الانفعالي من الفرد لذاته، بحيث يحتوي مشاعر الاحترام والتفاهم من قبل الفرد في الحياة الاجتماعية التي يعيشها، والوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهذا الدعم الشخصي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاعر الذاتية للفرد (Haber et al., 2007).

يمكن تقسيم الدعم الاجتماعي إلى أربع فئات رئيسية هي؛ الدعم الانفعالي أو العاطفي (emotional support)؛ والذي يسعى إلى تزويد الآخرين بالتعاطف، والدفع، والحب، والثقة، ويُبنى هذا الدعم على الانفعالات والمشاعر الموجبة السارة، التي تساعد الآخرين على الخروج من مشكلاتهم، ومواجهة تحدياتهم من خلال مواساتهم وتشجيعهم. والدعم الفعال (instrumental support)؛ الذي يؤكد على تقديم المساعدة والخدمات المادية عندما يحتاج الآخرون إليها. مثل تقديم المساعدات المالية، والإسهام في إنجاح مشروع (Cenkseven, 2018).

وهناك أيضاً الدعم المعلوماتي (informational support)؛ الذي يشير إلى مساعدة الآخرين على حل المشكلات من خلال تقديم اقتراحات ومعلومات مفيدة. ودعم التقييم (appraisal support)؛ الذي يؤكد على توفير معلومات مفيدة للتقييم الذاتي للآخرين (Taylor et al., 2007).

وقد قدمت بعض الدراسات نتائج عن العلاقة بين متغيرين على الأكثر من متغيرات الدراسة. فقد هدفت دراسة راموس وآخرون (Ramos et al., 2016) إلى تحليل العلاقة بين كل من الدعم الاجتماعي المدرك ومفهوم الذات العام والاندماج المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (1250) من طلبة المدارس في أمريكا. واستخدمت الدراسة مقياس الاندماج في المدرسة. وتوصلت الدراسة أن الدعم الأسري ودعم الأقران له تأثير في الاندماج المدرسي.

وأجرى آل حبيب والبشراوي (Al-Hubait & Al-Bashrawi, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت والفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (600) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، من الكليات العلمية والإنسانية، وطبق عليهم مقياس الاندماج الأكاديمي. أظهرت النتائج أن مستوى الاندماج الأكاديمي كان مرتفعاً.

هدفت دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2018) إلى التعرف إلى مدى شيوع الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بين الاندماج الأكاديمي

والقيم النفسية لدى عينة الدراسة، فضلاً عن معرفة مدى اختلاف كل من مستوى الاندماج الأكاديمي، والقيم النفسية باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (100) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وتم استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي. أظهرت النتائج أنّ مستوى شيوخ الاندماج الأكاديمي كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

قام نجافيبور وآخرون (Najafipour et al., 2020) بدراسة هدفت إلى بناء نموذج سببي للعلاقة بين الاندماج الأكاديمي، والحيوية الذاتية، ومعتقدات ما وراء المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (342) طالباً وطالبة في الصفين العاشر والحادي عشر في عدة مدارس ثانوية في فيريدونكنار الإيرانية، وطُبق عليهم مقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الحيوية الذاتية، ومقياس معتقدات ما وراء المعرفة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات تأثير مباشر دال إحصائياً بين الاندماج الأكاديمي والحيوية الذاتية.

كما أجرى وي وآخرون (Wu et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي، والرضا الوظيفي، والاندماج الأكاديمي، والكفاءة الذاتية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (207) معلمين ومعلمات في الصين، وطُبق عليهم مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الرضا الوظيفي، ومقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الذاتية. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والاندماج الأكاديمي.

وأجرى لن وآخرون (Lin et al., 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن المقدرة التنبؤية للاندماج الأكاديمي على الحيوية الذاتية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (122) معلماً لطلبة المرحلة الثانوية، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات في هونغ كونغ. وطُبق عليهم مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس الاندماج الأكاديمي. أظهرت النتائج وجود مقدرة تنبؤية موجبة ذات دلالة إحصائية للاندماج الأكاديمي على الحيوية الذاتية للمعلمين.

فيما قام عيلان والردام (Aylan & Al-Radam, 2021) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الاندماج الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، والتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس الاندماج الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (250) طالباً وطالبة في جامعة واسط، وطُبق عليهم مقياس الاندماج الأكاديمي. أظهرت النتائج أنّ مستوى الاندماج الأكاديمي كان مرتفعاً لدى أفراد عينة الدراسة.

### التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاندماج الأكاديمي وبين الحيوية الذاتية (Lin et al., 2021; Najafipour et al., 2020). وأظهرت أيضاً أهمية الدعم الاجتماعي في تعزيز مستويات الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة. فقد أشارت نتائج دراسة راموس وآخرون (Ramos et al., 2016) أن الدعم الأسري ودعم الأقران له تأثير في الاندماج المدرسي.

وعليه؛ تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها سعت للكشف عن العلاقة بين متغيرين على الأقل من متغيرات الدراسة، وتختلف عنها بتبنيها النموذج التنبؤي للكشف عن العلاقة بين ثلاثة متغيرات مجتمعة مع بعضها، والتي على حد علم الباحثين لا توجد دراسة ضمت هذه المتغيرات الثلاثة مع بعضها بعضاً، وهذا ما يميزها عن بقية الدراسات السابقة، فضلاً عن إنها إضافة نوعية للكشف عن العلاقة بين الحيوية الذاتية والاندماج الأكاديمي، ذلك إن هذا المجال ما يزال بحاجة إلى دراسات مستفيضة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج بعض الدراسات (Najafipour et al., 2020; Ramos et al., 2016; Lin et al., 2021) التي أشارت إلى أهمية تحقيق الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة. وتؤثر عملية الاندماج الأكاديمي بمستويات الحيوية الذاتية للطلبة، ومستويات الدعم الاجتماعي المقدمة من الأهل، والأقران، والمعلمين. كما أفادت نتائج هذه الدراسات بوجود ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاندماج الأكاديمي والحيوية الذاتية، فكان هذا مبرراً آخر لإجراء هذه الدراسة. وبخكم عمل أحد الباحثين كأخصائي نفسي في المدارس، فقد لاحظ أنّ مستويات اندماج الطلبة في العملية التعليمية ليست بالمستوى المطلوب. فالطلبة يعزفون عن المشاركة بالمهام الأكاديمية، والأنشطة الصفية وغير الصفية، ولا يبدون أيّ انفعالات سارة في أثناء وجودهم في المدرسة، حتى أنّ مستويات الاندماج المعرفي لديهم منخفضة كذلك الأمر، فهم غير قادرين على تحديد أسلوب تعلم مناسب، ولا يمتلكون استراتيجيات التنظيم الذاتي، وهذا أمر غير مرغوب فيه في البيئة التعليمية، فهو قد يؤثر في مستويات تحصيل الطلبة، وتخرجهم من المدرسة، والتحاقهم بالجامعة وحتى سوق العمل. وعليه جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن المقدرة التنبؤية للحياة الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة

الثانوية من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتية:

1. ما مستوى الاندماج الأكاديمي، والحيوية الذاتية، والدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

2. ما المقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

### أهمية الدراسة

### الأهمية النظرية

يمكن القول بأن هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة في حدود علم الباحثين. وبالتالي ستوفر إطاراً مفاهيمياً ونظرياً يمد المهتمين بجملة من التعريفات، والمبادئ، والنظريات التي تفسر متغيرات الحيوية الذاتية، والدعم الاجتماعي، والاندماج الأكاديمي. كما أنها ستزود القائمين على العملية التربوية بإطار نظري يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأي من متغيري الحيوية الذاتية، والدعم الاجتماعي يساعد على زيادة مستويات الاندماج الأكاديمي.

### الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة بكونها ستزود الباحثين وطلبة الدراسات العليا بمقاييس خاصة بمتغيرات الحيوية الذاتية، والدعم الاجتماعي، والاندماج الأكاديمي. كما أنها ستقدم لهم توصيات ومقترحات بحثية تساعدهم في ربط متغير الاندماج الأكاديمي مع متغيرات نفسية جديدة، ناهيك عن عينات مختلفة تتمثل بطلبة الجامعة، وطلبة المدارس الأساسية، وطلبة التخصصات المهنية، وغيرهم. كما أنّ هذه الدراسة في حال كانت المقدرة التنبؤية مرتفعة بين المتغيرات المذكورة، فإنها ستوفر طرقاً وأساليب تساعد المختصين على تطوير البيئة الأكاديمية، وتحسين مستويات الاندماج عن طريق تحديد مصادر الدعم الاجتماعي الإيجابي، وتحديد مصادر

دعم الحيوية الذاتية

### التعريفات الإجرائية

- **الاندماج الأكاديمي:** عرّفه هارت وآخرون (Hart et al., 2011) بأنه مستوى الانتباه، والفضول، والاهتمام، والرغبة التي يظهرها المتعلم في أثناء تعلمه وممارسته الأنشطة والمهام التعليمية. إذ يكون هذا الاهتمام موزعاً على أربعة أبعاد هي؛ المعرفي، والانفعالي، والسلوكي، والنشط. ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس المستخدم

في الدراسة الحالية.

- **الحيوية الذاتية:** عزفها أبو ليمون والربيع (Abu Lemon & Al-Rubaie, 2022) بأنها حالة نفسية تصل بالفرد إلى أقصى طاقات النشاط والحيوية، على جميع الجوانب البدنية، والذهنية، والانفعالية. وتُعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الدعم الاجتماعي:** عرفه جوردون-هولنجزورث وآخرون (Gordon-Hollingsworth et al., 2016) بأنه مقدار المساعدة، والمساندة التي يحصل عليها الفرد من العائلة، والأصدقاء، والأفراد الآخرين. ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

#### محددات الدراسة

للدراسة الحالية مجموعة من المحددات، إذ اقتصر على توضيح المقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي. كما أنها اقتصر على عينة من طلبة مدارس الثانوية لمدينة رهط، للعام 2022-2023، إذ أنه من الصعوبة تعميم نتائج الدراسة الحالية إلا على مجتمعها، والمجتمعات المشابهة للمجتمع الأصلي. كما حددت نتائج الدراسة بمدى جدية الطلبة في أثناء الإجابة على مقاييس الدراسة.

#### الطريقة والإجراءات

**منهج الدراسة:** استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتنبؤي.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية للصفوف العاشر، والأول ثانوي، والثاني ثانوي في مدينة رهط، إذ تحتوي على ثمان مدارس، عدد الطلبة فيها (3584) طالباً وطالبة، وذلك بحسب إحصاءات المنطقة التعليمية بمدينة رهط.

#### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة ممن تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023.

#### أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقاييس الآتية:

**أولاً: مقياس الاندماج الأكاديمي**

تم استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي والمُعَدَّ من قبل هارت وآخرون (Hart et al., 2011)، إذ يتكون المقياس من (32) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي؛ الاندماج الانفعالي نحو التعلم وعدد فقراته (4)، والاندماج الانفعالي نحو المدرسة وعدد فقراته (5)، والاندماج السلوكي الخاص بالجهد والمثابرة وعدد فقراته (8)، والاندماج السلوكي الخاص بالأنشطة اللامنهجية وعدد فقراته (7)، والاندماج المعرفي وعدد فقراته (8).

**الصدق الظاهري**

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الاندماج الأكاديمي؛ فقد تم بدايةً ترجمة فقراته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل مختص، بعد ذلك تم إعادة ترجمة الفقرات باللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل مختص آخر، وذلك بهدف مقارنة الترجمة الإنجليزية مع المحتوى الأصلي. وتبين عدم وجود أخطاء في الترجمة، وأن الفقرات قد حافظت على معناها الأساسي. بعد ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المُحكِّمين مكونة من (8) مُحكِّمين في مجالات (علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية) في عدة جامعات داخل الأردن وخارجه إذ طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للبعد الذي أدرجت فيه، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحثان على التعديلات التي أجمع عليها (7) مُحكِّمين فأكثر أي ما نسبته أكثر من (80%) من المُحكِّمين. وأشارت ملاحظات المحكِّمين إلى تعديل الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات. وبهذا بقي المقياس في صورته شبه النهائية مكوَّنًا من (32) فقرة.

**صدق البناء**

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (62) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، ومع مقياس الاندماج الأكاديمي ككل، وقد بلغت قيم المعاملات بين فقرات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.41 - 0.86) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين درجات مقياس الاندماج الأكاديمي ككل تراوحت بين (0.28 - 0.58) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

### ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأكاديمي؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا ( $\alpha$  Cronbach's) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية. ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته ( $\text{test-retest}$ ) بفواصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، إذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية. وقد تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي بين (0.69-0.81)، في حين أنّ قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي قد تراوحت بين (0.67-0.70). فيما بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج الأكاديمي (0.87)، وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس الاندماج الأكاديمي (0.71). وجميع هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Gliner & Morgan, 2000).

### تصحيح المقياس

اشتمل مقياس الاندماج الأكاديمي بصورته النهائية على (32) فقرة، يُجاب عنها بتدرّج خماسي، يشتمل البدائل: موافق بشدة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، موافق وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، محايد وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، غير موافق وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، غير موافق بشدة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وبذلك تتراوح الدرجات العليا لأبعاد المقياس بين (20-40) درجة. في حين تصل الدرجة العليا للمقياس ككل إلى (160) درجة، إذ كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ازدياد مستوى الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة والعكس صحيح. وقد تم عكس تدرّج الفقرة ذات الرقم (4) من بُعد الاندماج الانفعالي نحو التعلم، والفقرة ذات الرقم (15) من بُعد الاندماج السلوكي الخاص بالجهد والمثابرة. وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرّج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاندماج الأكاديمي إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.67)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.67)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

### مقياس الحيوية الذاتية

استخدم في هذه الدراسة مقياس الحيوية الذاتية الذي قام أبو ليمون والربيع (Abu Lemon & Al-Rubaie 2022) باستخدامه. وقد تكون المقياس من (19) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي؛ الحيوية الجسدية ولها (3) فقرات، والحيوية الذهنية ولها (6) فقرات، والحيوية الانفعالية ولها (3) فقرات، والحيوية الروحية ولها (4) فقرات، والحيوية الاجتماعية ولها (3) فقرات.

### الصدق الظاهري

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الحيوية الذاتية؛ فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المُحكِّمين مكونة من (8) مُحكِّمين. وقد أعطى المحكمون بعضًا من الملاحظات اللغوية الطفيفة على فقرات المقياس.

### صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (62) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع درجة البُعد الذي تنتمي إليه، ومع مقياس الحيوية الذاتية ككل، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.58 - 0.87) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ). في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين درجات مقياس الحيوية الذاتية ككل تراوحت بين (0.32 - 0.73) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

### ثبات المقياس

تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية بين (0.54 - 0.80)، في حين أنّ قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي قد تراوحت بين (0.69 - 0.74). فيما بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية (0.90)، وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس الحيوية الذاتية (0.77). وجميع هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Gliner & Morgan, 2000).

### تصحيح المقياس

اشتمل مقياس الحيوية الذاتية بصورته النهائية على (19) فقرة، يُجاب عنها بتدرج خماسي، وبذلك تتراوح الدرجات العليا لأبعاد المقياس بين (15 - 30) درجة. في حين تصل الدرجة العليا

للمقياس ككل إلى (95) درجةً، إذ كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ازدياد مستوى الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة والعكس صحيح. وقد كانت جميع فقرات المقياس باتجاه واحد (موجبة).

### مقياس الدعم الاجتماعي

تم استخدام مقياس جوردين-هولنجزورث وآخرون للدعم الاجتماعي (Gordon-Hollingsworth et al., 2016)، وقد تكون المقياس من (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي؛ الدعم من الوالدين وله (10) فقرات، والدعم من الأقارب وله (10) فقرات، والدعم من البالغين غير الأقارب وله (10) فقرات، والدعم من الأخوة وله (10) فقرات، والدعم من الأقران وله (10) فقرات.

### الصدق الظاهري

أشارت ملاحظات المحكمين لهذا المقياس بحذف بُعد الدعم من البالغين غير الأقارب؛ وذلك لعدم مناسبه للبيئة العربية، فمن المتعارف عليه أنّ الدعم الاجتماعيّ المُقدم من الغرباء غير مرحب به في البيئة العربية لأسباب اجتماعية، وأخلاقية، وقانونية. ودمج بُعد الدعم من الأخوة مع بُعد الدعم من الوالدين تحت مُسمى الدعم الأسري من الوالدين والأخوة. فضلاً عن بعض التعديلات اللغوية على الفقرات. وعليه؛ أصبح مقياس الدعم الاجتماعي مكوناً من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي؛ الدعم الأسري من والأخوة الوالدين وله (20) فقرات، والدعم من الأقارب وله (10) فقرات، والدعم من الأقران وله (10) فقرات.

### صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (62) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط درجات الفقرة مع درجات البُعد الذي تنتمي إليه، ومع مقياس الدعم الاجتماعي الكلي، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.96 - 0.45)، في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وبين مقياس الدعم الاجتماعي الكلي تراوحت بين (0.75 - 0.25).

### ثبات المقياس

تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي بين (0.93 - 0.98)، في حين أنّ قيم معاملات ثبات إعادة لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي قد تراوحت بين

(0.81 - 0.80). فيما بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدعم الاجتماعي (0.95)، وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس الاندماج الأكاديمي (0.81). وجميع هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Gliner & Morgan, 2000).

### تصحيح المقياس

اشتمل مقياس الدعم الاجتماعي بصورته النهائية على (40) فقرة، يُجَاب عنها بتدرج خماسي. وبذلك تتراوح الدرجات العليا لأبعاد المقياس بين (100 - 50) درجة. في حين تصل الدرجة العليا للمقياس ككل إلى (200) درجة، وقد كانت جميع فقرات المقياس باتجاه واحد.

### النتائج ومناقشتها

1. النتائج الخاصة بالسؤال الأول "ما مستوى الاندماج الأكاديمي، والحيوية الذاتية، والدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجالات الخمسة، والجدول (1) يُبين ذلك. الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاندماج لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجالات الخمسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاندماج
الاندماج السلوكي الخاص بالأنشطة اللامنهجية	4.13	.64	1	مرتفعة
الاندماج المعرفي	4.04	.63	2	مرتفعة
الاندماج السلوكي الخاص بالجهد والمثابرة	4.01	.56	3	مرتفعة
الاندماج الانفعالي نحو المدرسة	3.98	.74	4	مرتفعة
الاندماج الانفعالي نحو التعلم	3.92	.72	5	مرتفعة
الاندماج الأكاديمي الكلي	4.03	.53		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (1) أنّ الأوساط الحسابية للمجالات الخمسة قد تراوحت بين (3.92-4.13)، ومستوى مرتفع. وجاء الاندماج الأكاديمي الكلي بوسط حسابي (4.03)، ومستوى مرتفع. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة يشعرون بالاهتمام والاستمتاع فيما يتعلمونه ضمن المواد الدراسية المعطاة لهم، كما أنّ اتجاهاتهم نحو المدرسة إيجابية؛ فهم يحبونها ويفخرون بها، ويحاولون تحقيق أداء جيد فيها، كما أنهم يشاركون في الأنشطة والمهام المختلفة، ويبدلون كثيراً من الجهد في مواجهة التحديات والصعوبات (Hart et al., 2011).

ومن الناحية المعرفية فيمكن القول أنّ الطلبة يربطون ما تعلموه بأفكارهم الخاصة وبمواقف

الحياة المختلفة، ويستخدمون أمثلة خاصة بهم؛ لتساعدهم على فهم المفاهيم المهمة التي يتعلمونها من المدرسة، ويدركون أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء التي تعلموها في المدرسة، وبين تلك التي يعرفونها بالفعل، ويجمعون بين أجزاء مختلفة من المعلومات من عدة مصادر.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه قد يكون هناك دور حيوي للمعلمين في زيادة مستويات الاندماج الأكاديمي للطلبة، فربما أنهم يستخدمون أساليب تدريس، ووسائل تقييم متوافقة مع خصائص الطلبة، ويحثون الطلبة على المشاركة في مهمات التعلم، والوصول إلى الفهم والإتقان. كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجالات الخمسة، والجدول (2) يُبين ذلك.

**الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات عينة الدراسة**

**لمستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجالات الخمسة**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الحيوية
الحياة الذهنية	4.20	.71	1	مرتفعة
الحياة الروحية	4.13	.81	2	مرتفعة
الحياة الاجتماعية	4.04	.81	3	مرتفعة
الحياة الجسدية	3.93	.84	4	مرتفعة
الحياة الانفعالية	3.69	1.05	5	مرتفعة
الحياة الذاتية الكلي	4.04	.70		مرتفعة

كما يلاحظ من الجدول (2)، تراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للمجالات الخمسة بين (3.69- 4.20)، وبدرجة مرتفعة؛ إذ جاء مجال الحياة الذهنية في الرتبة الأولى بوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.71)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء مجال الحياة الروحية في الرتبة الثانية، بوسط حسابي (4.13)، وانحراف معياري (0.81)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء مجال الحياة الاجتماعية في الرتبة الثالثة، بوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري (0.81)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء مجال الحياة الجسدية في الرتبة الرابعة، بوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (0.84)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وأخيراً جاء مجال الحياة الانفعالية في الرتبة الخامسة، بوسط حسابي (3.69)، وانحراف معياري (1.05)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لمجالات الحياة الذاتية مجتمعة (4.04)، وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة ممارسة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة قادرون على إنشاء طاقة كافية للقيام بالأنشطة المختلفة، ويكون مزاجهم الفرد وانفعالاتهم، لذلك يتم أداء جميع الواجبات والأنشطة بشكل واضح،

وكما هو مطلوب، وبدرجة حيوية مرتفعة (Ryan & Deci, 2008). كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ مستويات الرضا عن الحياة (life satisfaction) مرتفعة، إذ يعكس الرضا المعنى في الحياة، والأمل، وتقييم الحالة المزاجية، والرضا عن العلاقة، والأهداف المحققة، والمفاهيم الذاتية، والمقدرة على الإدراك الذاتي للتعامل مع الحياة. كما يتضمن الرضا عن الحياة موقفاً إيجابياً تجاه حياة الفرد. (Trzebinski et al., 2020). ووفقاً لفييرا وإكوينو (Vieira & Aquino, 2016) فإن الدافع الرئيس للأفراد للعيش هو إرادتهم في إيجاد معنى للحياة، وهذا المعنى يولد لديهم مستويات مرتفعة من الحيوية الذاتية، وبعدهم عن التوتر، والقلق، والخوف، وكلما زاد إدراك الفرد لمعنى الحياة زادت مستويات إحساسه بالحيوية الذاتية.

وتتم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدول (3) يُبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الدعم

#### الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

مستوى الدعم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
مرتفعة	1	.77	4.14	الدعم الأسري من الوالدين والأخوة
مرتفعة	2	.95	3.85	الدعم من الأقران
مرتفعة	3	1.09	3.71	الدعم من الأقارب
مرتفعة		.76	3.96	الدعم الاجتماعي الكلي

كما يتبين من الجدول (3)، تراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة للمجالات الثلاثة بين (3.71-4.14)، وبدرجة مرتفعة؛ إذ جاء مجال الدعم الأسري من الوالدين والأخوة في الرتبة الأولى بوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري (0.77)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء مجال الدعم من الأقران في الرتبة الثانية، بوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وأخيراً جاء مجال الدعم من الأقارب في الرتبة الثالثة، بوسط حسابي (3.71)، وانحراف معياري (1.09)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي لمجالات الدعم الاجتماعي مجتمعة (3.96)، وانحراف معياري (0.76)، وبدرجة ممارسة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ الدعم الاجتماعي بشكل عام والأسري بشكل خاص يزيد من مستويات الدعم الانفعالي أو العاطفي (emotional support)؛ والذي يسعى إلى تزويد الآخرين بالتعاطف، والدفء، والحب، والثقة، ويُبنى هذا الدعم على الانفعالات والمشاعر الموجبة السارة، التي تساعد الآخرين على الخروج من مشكلاتهم، ومواجهة تحدياتهم من خلال مواساتهم

وتشجيعهم. وبالتالي؛ يساعد في تعزيز شعور الطلبة بالدعم الاجتماعي (Taylor et al., 2007) كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن فترة المراهقة من الفترات النمائية الحرجة التي تتطلب من الأهل والأقارب متابعة الطلبة وسير حياتهم في المجالات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية كافة وعندما يشعر الأهل والأقرباء والأصدقاء أن الفرد بحاجة إلى الدعم، أو أنه يوشك على الوقوع في الخطر يقدمون له الدعم اللازم، سواء عاطفي، أم مادي، أم اجتماعي، أم معلوماتي.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة آل حبيب والشراوي (Al Hobeit & Al-Bashrawi, 2018) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الاندماج الأكاديمي كان مرتفعاً. واتفقت مع نتيجة دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2018) التي أظهرت أن مستوى شيوخ الاندماج الأكاديمي كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

## 2. النتائج الخاصة بالسؤال الثاني "ما المقدرة التنبؤية للحبوية الذاتية والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟"

تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات المتنبئة (الحبوية الذاتية، الدعم الاجتماعي) والمتغير المتنبأ به (الاندماج الأكاديمي)، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات المتنبئة (الحبوية الذاتية، الدعم الاجتماعي)

### والمتغير المتنبأ به (الاندماج الأكاديمي)

الكلية	الاندماج الأكاديمي					المتغيرات المتنبئة
	الاندماج المعرفي	الاندماج السلوكي الخاص بالأنشطة اللامنهجية	الاندماج السلوكي الخاص بالجهد والمثابرة	الاندماج الانفعالي نحو المدرسة	الاندماج الانفعالي نحو التعلم	
.303**	.319**	.339**	.273**	.377**	.311**	الحبوية الجسدية
.503**	.419**	.349**	.433**	.477**	.391**	الحبوية الذهنية
.711**	.589**	.570**	.605**	.600**	.541**	الحبوية الانفعالية
.575**	.441**	.412**	.467**	.595**	.467**	الحبوية الروحية
.685**	.550**	.541**	.569**	.622**	.527**	الحبوية الاجتماعية
.642**	.548**	.576**	.521**	.505**	.451**	الحبوية ككل
.746**	.609**	.586**	.623**	.670**	.571**	الدعم الأسري من الوالدين والأخوة
.466**	.369**	.361**	.402**	.419**	.363**	الدعم من الأقارب
.426**	.330**	.344**	.335**	.429**	.313**	الدعم من الأقران
.403**	.322**	.346**	.305**	.384**	.297**	الدعم الاجتماعي الكلي

أظهرت النتائج المتعلقة بالجدول (4) وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين المتغيرات المتنبئة

الحيوية الذاتية، الدعم الاجتماعي) والمتغير المتنبأ به (الاندماج الأكاديمي). وبعبارة أخرى، يزداد مستوى الاندماج الأكاديمي بزيادة مستوى الحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي.

وللكشف عن المقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية الكلية والدعم الاجتماعي الكلي بالاندماج الأكاديمي الكلي، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوة (Stepwise Method)، إذ استخرجت معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة الخطوة (Stepwise) للمقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية (مجتمعة) والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي الكلي، كما في الجدول (5).

الجدول (5): معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Stepwise) للمقدرة التنبؤية للحيوية

الذاتية (مجتمعة) والدعم الاجتماعي بالاندماج الأكاديمي الكلي

النموذج	R معامل الارتباط	R <sup>2</sup> معامل التحديد	Adjusted R Square	الخطأ المعياري في التقدير	إحصائيات التغير				
					التغير في R <sup>2</sup> ( $\Delta R^2$ )	التغير في F المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	
1	.746	.557	.556	.35110	.557	644.152	1	513	0.001
2	.751	.564	.562	.34871	.007	8.056	1	512	0.001

يتبين من الجدول (5) أن الأنموذج الأول للمتنبئات (الحيوية الذاتية) يفسر (55.7%) من التباين ( $R^2=0.557$ )، ويفسر الأنموذج الثاني للمتنبئات (الحيوية الذاتية، الدعم الاجتماعي) (56.4%) ( $R^2=0.564$ )، في حين أن متغير الدعم الاجتماعي لوحده فسر ما نسبته (0.007%) من التباين المفسر الكلي في الاندماج الأكاديمي الكلي. ويتضح كذلك بأن جميع قيم التغير في التباين المفسر كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $P \leq 0.01$ ).

فضلاً عن ما سبق، تم حساب قيم معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية للمتغيرات المتنبئة، فضلاً عن قيم الاختبار (t)، والدلالة الإحصائية والجدول (6) يُبين نتائج تنبؤ عادات العقل (مجتمعة) وفاعلية الذات باتخاذ القرار.

الجدول (6): نتائج تنبؤ الحيوية الذاتية الكلية والدعم الاجتماعي الكلي بالاندماج الأكاديمي الكلي

النموذج	المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية Beta	الإحصائي (t)	الدلالة الإحصائية	التداخل الخطي	
		B	الخطأ القياسي				VIF	Tolerance
الأول	ثابت الانحدار	1.742	.091		19.085	.000		
	الحيوية الذاتية	.565	.022	.746	25.380	.000	1.000	1.000
الثاني	ثابت الانحدار	1.648	.097		17.065	.000		
	الحيوية الذاتية	.517	.028	.683	18.571	.000	.631	1.585
	الدعم الاجتماعي	.073	.026	.104	2.838	.005		

يُلاحظ من الجدول (6) أن قيم (Variation of the Inflation Factor: VIF)، أقل من (10)، وأن قيم Tolerance (TI) أكبر من (0.10)، وهذا يدل على عدم انتهاك افتراض التعددية الخطية لتحليل الانحدار (Pallant, 2010).

وعليه؛ يتبين أن للحيوية الذاتية الكلية مقدرة تنبؤية إيجابية بالاندماج الأكاديمي، وتسهم بمقدار 55.7% من التباين في الاندماج الأكاديمي، وللدعم الاجتماعي مقدرة تنبؤية إيجابية بالاندماج الأكاديمي، وتسهم بمقدار 0.7% من التباين في الاندماج الأكاديمي وعليه، فإن الحيوية هي أقوى متنبئ بالاندماج الأكاديمي.

ويمكن عزو هذه النتيجة حسب ما أورده ميكسا وآخرون (Miksza et al., 2019) بأنّ الحيوية الذاتية تدعم صفات الاستقلالية، وتحكم الطالب بالبيئة من حوله، وهذا يساعده على زيادة مستويات الاندماج الأكاديمي، كما أنّ الحيوية الذاتية بناءً نفسي يصف تجربة الطالب الواعية للخبرات الحيووية، ومدى امتلاكه للطاقة الإيجابية، وهذه التجارب والخبرات تساعد في تحقيق الاندماج الأكاديمي.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ الحيوية الذاتية تزيد من مستويات النشاط، والطاقة، والمثابرة، والاجتهاد في تحقيق الأهداف، والتغلب على أيّ عقبات أو أيّ تحديات يواجهها الطالب، وبالتالي؛ فهي تعمل على زيادة مشاركة الطلبة في كافة أنشطة المؤسسة التعليمية سواءً المنهجية وغير المنهجية، وعلى كافة الجوانب السلوكية، والمعرفية، والانفعالية (Wolbers et al., 2021).

كما يمكن عزو نتيجة الدعم الاجتماعي إلى أنّ العلاقات الاجتماعية الداعمة من الأسرة، والأقران، والمعلمين تعزز الخبرات التعليمية للطلبة، وتزيد من مشاركتهم. فليس من المستغرب أن تؤثر جودة الدعم المقدمة من الآخرين ضمن السياقات الاجتماعية المتنوعة في تنمية شخصية الطالب الأكاديمية وخصوصاً عند المراهقين الذين يسعون أنّ تكون صورهم دائماً إيجابية أمام الآخرين، وأمام من يقومون بدعهم والتأكيد على نجاحهم، فمن غير المعقول أنّ يقبل طالب عدم المشاركة في نشاط أكاديمي لأنه يجب معلمه، بل على العكس من ذلك تماماً (Xerri et al., 2008).

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة نجافيبور وآخرون (Najafipour et al., 2020) التي أظهرت وجود علاقة موجبة ذات تأثير مباشر دال إحصائياً بين الاندماج الأكاديمي والحيوية الذاتية. واتفقت مع نتيجة دراسة وي وآخرون (We et al., 2020) التي أظهرت وجود

علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والاندماج الأكاديمي. ومع نتيجة دراسة لايين وآخرون (Lin et al., 2021) التي أظهرت وجود مقدرة تنبؤية موجبة ذات دلالة إحصائية للاندماج الأكاديمي على الحبوية الذاتية للمعلمين.

### التوصيات

- المحافظة على المستوى المرتفع للاندماج الأكاديمي لدى الطلبة، من خلال مواصلة العمل ضمن الوتيرة ذاتها، وضمن الاستراتيجيات والأساليب المتاحة ذاتها.
- تفعيل الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة من خلال الحبوية الذاتية، وذلك عن طريق زيادة نشاط الطلبة وتطلعاتهم في بداية كل يوم جديد، وتشجيعهم بشكل دائم، وجعلهم يتحملون المسؤولية وتبعات الفشل.
- التركيز على الدعم الاجتماعي المقدم من الزملاء، والأهل، والمعلمين، وذلك من خلال تفعيل اللقاءات، وتبادل وجهات النظر، واقتراح الحلول. ويكون الدور الأساسي في هذه النقطة للمرشد النفسي التربوي الذي يعمل في المدرسة.

### References

- Abu Lemon, Nancy and Al-Rabee, Faisal. (2022). Modeling the causal relationship between subjective vitality, mental alertness, and academic self-efficacy among Yarmouk University students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 30(3), 139-172.
- Al-Hubait, Caesar and Al-Bashrawi, Shaker. (2018). University integration among Tikrit University students. *Tikrit University Journal of Human Sciences*, 25 (1), 332- 352.
- Al-Zahrani, Shorouk. (2018) Academic integration and its relationship to psychological values among a sample of university students in the light of some demographic variables1. *Journal of the College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University*, 27 (1), pp. 268-253.
- Beaulieu, L., & Gibbs, R. (2005). *The Role of Education: Promoting the economic & social vitality of rural america*. southern rural development center, Mississippi State University.
- Brint, S., Cantwell, M., & Hanneman, A. (2008). The two cultures of undergraduate academic engagement. *Research in Higher Education*, 49(5), 383-402.
- Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., et al. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students

- in China. *Psychiatry Res.* 287:112934
- Cenkseven, F. (2018). Social Support and coping styles in predicting suicide probability among Turkish adolescents. *Universal Journal of Educational Research*, 6(1): 145-154.
- Charalambous, A. (2019). Social media and health policy. *Asia-Pacific Journal of Oncology Nursing*, 6(1), 1-24.
- Cunningham, R., & Barbee, A. P. (2000). *Social support*. My, NY: Praeger.
- Diner, E., & Kasser, N. (1999). Subjective well-being thread of well-being. *Psychological Bulletin*, 125,275-302.
- Eilan, R., & Al-Radam, Y. (2021). Academic integration among history students. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 20, 94-110.
- Feeney, C., & Collins, L. (2015). A new look at social support: A theoretical perspective on thriving through relationships. *Personality and Social Psychology Review*, 19(2), 113-147.
- Fini, S., Kavousian, J., Beigy, A., & Emami, M. (2010). Subjective vitality and its anticipating variables on students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 5, 150-156.
- Gliner, A., & Morgan, G.A. (2000). *Research methods in applied settings: An integrated approach to design and analysis*. Mahweh, NJ: Lawrence Erlbaum & Associates.
- Gordon-Hollingsworth, A. T., Thompson, J. E., Geary, M. A., Schexnaildre, M. A., Lai, B. S., & Kelley, M. L. (2016). Social support questionnaire for children: Development and initial validation. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 49(2), 122-144.
- Greenwood, Charles R., Betty T. Horton, and Cheryl A. Utley. (2002). Academic engagement: Current perspectives on research and practice. *School Psychology Review* 31.3, 328-349.
- Gunus,S. and Kuzu,S.(2015). Student engagement scale: development, reliability and validity. *Assessment and Educational in Higher Education*,40(4),587-610.
- Haber, G., Cohen, L., Lucas, T., and Baltes, B. (2007). The relationship between self-reported received and perceived social support: a meta-analytic review. *Am. J. Community Psychol.* 39, 133–144
- Hart, S. R., Stewart, K., & Jimerson, S. R. (2011). The student engagement in schools questionnaire (SESQ) and the teacher engagement report

- form-new (TERF-N): Examining the preliminary evidence. *Contemporary School Psychology: Formerly "The California School Psychologist"*, 15(1), 67-79.
- Jassem, Daa and Al-Sabbah, Azhar. (2021). Self-vitality among sixth preparatory students. *Journal of Arts, University of Baghdad, Supplement* (138). 228-203.
- Kim, S., Sherman, K., & Taylor, E. (2008). Culture and social support. *American psychologist*, 63(6), 518.
- Kurtus, R. (2012). *What is vitality?* Available at: <http://www.School-for-charpisons.com/vitality/what-is-vitality.htm.vzzgczu971u>.
- Lin, Y., Chai, S., & Jong, Y. (2021). A study of disposition, engagement, efficacy, and vitality of teachers in designing science, technology, engineering, and mathematics education. *Frontiers in Psychology*, 12.
- Miksza, P., Evans, P., and McPherson E. (2019). Wellness among university-level music students: a study of the predictors of subjective vitality. *Musicae Sci.* 15(2), 112-126.
- Najafipour, A., keshi, A., & Homayouni, A. (2020). The modeling of academic vitality based on metacognitive beliefs with mediating role of academic engagement. *Education Strategies in Medical Sciences (ESMS)*, 11(3), 151- 160.
- Pallant, J. (2010). *spss survival manual*, 4th.ed England: McGraw-Hill Education.
- Perkmann, M., Salandra, R., Tartari, V., McKelvey, M., & Hughes, A. (2021). Academic engagement: A review of the literature 2011-2019. *Research Policy*, 50(1), 104-114.
- Peterson, C. And Seligman, P. (2004). *Character strengths and Virtus: A classification and handbook*, New York: Oxford Un. Press· Washington.
- Ramos E: Redriguez A. and Zuazagoitia A. (2016). Adolescent students perceived social support, self-concept and school engagement. *Revista De psicedidactica*, 21(2), 1-16.
- Reeve, J. (2013). How students create motivationally supportive learning environments for themselves: The concept of agentic engagement. *Journal of Educational psychology*, 105(3), 579-595.
- Reeve, J., & Tseng, M. (2011). Agency as a fourth aspect of students' engagement during learning activities. *Contemporary Educational Psychology*, 36(4), 257-267.

- Ryan, M., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. *Journal of personality*, 65(3), 529-565.
- Ryan, M., and Deci, L. (2008). From ego depletion to vitality: theory and findings concerning the facilitation of energy Available to the Self. *Soc. Personal. Psychol. Compass* 2, 702–717.
- Sarıcam, H. (2015). Mediating role of self-efficacy on the relationship between subjective vitality and school burnout in Turkish adolescents. *International Journal of Educational Researchers*, 6(1), 1-12.
- Schaufeli, B., Salanova, M., González-Romá, V., & Bakker, A. B. (2002). The measurement of engagement and burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. *Journal of Happiness studies*, 3, 71-92.
- Song, H., FU, M., & Yang, S. (2015). Vitality: A long lasting issue. *advances in psychological science*, 23(9), 16-68.
- Taylor, E. (2007). *Social support*. My, NY: Praeger.
- Taylor, E., Welch, T., Kim, S., and Sherman, K. (2007). Cultural differences in the impact of social support on psychological and biological stress responses. *Psychol. Sci.* 18, 831–837
- Trzebinski, J., Cabański, M., & Czarnecka, J. Z. (2020). Reaction to the COVID-19 pandemic: The influence of meaning in life, life satisfaction, and assumptions on world orderliness and positivity. *Journal of Loss and Trauma*, 25(6-7), 544-557.
- Vaux, A. (1988). *Social support: Theory, research and interventions*. My, NY: Praeger.
- Vieira, R., & Aquino, D. (2016). Subjective vitality, meaning in life and religiosity in older people: a correlational study. *Temas em Psicologia*, 24(2), 483-494.
- Vlachopoulos, P. (2012). The role of self-determination theory variables in predicting middle school students' subjective vitality in physical education. *Hellenic Journal of Psychology*, 9(2), 179-204.
- Williaman, G. (2005). Internalization of biopsychosocial values by medical students: a test of self-determination theory. *Journal of personality and social psychology*, 70(4), 767.
- Wolbers, R., Bode, C., Siemerink, E., Siesling, S., & Pieterse, M. (2021). Cognitive bias modification training to improve implicit vitality in patients with breast cancer: App design using a cocreation approach. *JMIR formative research*, 5(3), 183-225.

- Wu, S., Zhou, S., Yu, X., Chen, W., Zheng, W., Huang, M., & Zhang, K. (2020). Association between social support and job satisfaction among mainland Chinese ethnic minority kindergarten teachers: The mediation of self-efficacy and work engagement. *Frontiers in Psychology*, 3039.
- Xerri, M. J., Radford, K., Shacklock, K. (2018). Student engagement in academic activities: A social support perspective. *Higher Education*, 75, 589–605.
- Zhu, X.; Chen, A, Ennis, C.; Sun, H.; Hopple, C.; Bonllo, M.; Bae, M. and Kim, S. (2005). Situational interest, cognitive engagement, and learning achievement in physical education, *Contemporary Educational psychology*,4(50),40-52